

الأغاني

ناحية مجلسه وأبو العتاهية ينشده ثم قام إليه الجمار فواجهه وأنشد قول سلم الخاسر فيه .

(ما أقبح التزهيدَ من واعظٍ ... يُزهِدُ النَّاسَ ولا يَزْهَدُ) .

(لو كان في تزهيدِهِ صادقاً ... أضحى وأمسى بيتَهُ المسجدُ) .

وذكر الأبيات كلها فقال أبو العتاهية من هذا أعز الأُمير قال هذا الجمار وهو ابن أخت سلم الخاسر انتصر لخاله منك حيث قلت له .

(تعالَى اِئْياَ سلم بنَ عمرو ... أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ) .

قال فقال أبو العتاهية للجمار يا بني أخي إنني لم أذهب في شعري الأول حيث ذهب خالك ولا أردتُ أن أهتف به ولا ذهبت أيضاً في حضوري وإنشادي حيث ذهبت من الحرص على الرزق وإني يغفر لكما ثم قام فانصرف .

أخبرني عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي هفان قال .

وصل إلى سلم الخاسر من آل برمك خاصة سوى ما وصل إليه من غيرهم عشرون ألف دينار ووصل إليه من الرشيد مثلها .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله والفضل عن أبيهما عن أبي محمد اليزيدي .

أنه حضر مجلس عيسى بن عمر وحضر سلم الخاسر فقال له يا أبا محمد اهجنني على روي قصيدة امرئ القيس .

(رُبَّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ ... مُخْجٌ كفيه في سُبْرِهِ) .

قال فقلت له ما دعاك إلى هذا قال كذا أريد فقلت له يا هذا أنا وأنت أغنى الناس عما تستدعيه من الشر فلتسك العافية فقال إنك لتحتجز